

تهذيب سيرة ابن هشام 47 | تابع .. ذكر المسير إلى خيبر - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ويضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:25](#)
ما زلنا مع اه رحلتنا في القراءة والتعليق على تهذيب مسيرة ابن هشام الاستاذ عبدالسلام هارون كنا وصلنا الى ذكر غزوة خيبر وصلنا الى قول المصنف رحمه الله ولما افتتح - [00:00:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما افتتح وحاز من الاموال ما حاز انتهوا الى حصنيهم الوطيح والسلام وكان اخر حصون خيبر افتتاحا حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)
بضعة عشرة ليلة لو احنا قلنا هنفكر نفسنا تاني ان خيبر آ غزوة خيبر قلنا ليست آ موقعة واحدة او معركة حربية واحدة. جولة واحدة لأ خيبر ده مكان كبير من الارض. عبارة عن مجموعة حصون - [00:01:23](#)

لها مناعة لها آ نخيل وعيون واشبه بالواحات وفيها جيوش وفيها آ اموال وفيها اسلحة وتغطي مساحة كبيرة ومتشابكة ومتداخلة من السهول والوديان واه الاراضي. خيبر مقسمة الى حصون وقلاع اكثرها قوة ومنعة سمائية حصون - [00:01:46](#)
تمن حصون دولت مقسمين في شطرين خمسة وتلاتة الخمسة الاوائل اللي مع بعض دول سم حصن ناعم الحصن الصعب ابن معاز وحصن قلعة الزبير وحصن ابي وحصن النزار والشق الثاني او الجزء الثاني اللي هو بيسموه الكتبية - [00:02:17](#)
آ اللي هو آ ثلاث حصون وهي حصن القاموس صاد القاموس وحصن الوطيح وحصن السلام فده تصور عقد ايه هي خيبر غزوة خيبر وفتح هذه الحصون مجتمعة استغرق قرابة الشهر - [00:02:38](#)

استغرق قرابة الشهر. وكان على عدة جولات وعلى عدة معارك بعضها كان فيها حصار لهذه الحصون. بعضها كان فيها رمي بالمنجنيق. بعدها كان بعضها كان فيها اقتحام اه مباشر وغير ذلك - [00:03:02](#)

طيب يقول وخرج مرحبا اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز. وهو هنا بيوقع بقى خلاف في الروايات ما بين ابن هشام وبين آ غيره زي الواقدي وزى آ في المغازي يعني. وزى ابن سعد في الطبقات وزى - [00:03:18](#)
آ غيرهم من المؤرخين الزهري وغيره. هل آ يعني في خلافا بقى ما بين المؤرخين واصحاب السير هنا مين معي؟ فمسلا حصن ناعم هو بيقول ان كان آ مرحب خرج لحصن ناعم - [00:03:42](#)

هو هنا بيقول لأ ده من الحصون الاخيرة. يقول قد خرج مرحب اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاك السلاح بطل مجرب شك السلاح يعني - [00:03:59](#)

تم السلاح قوي السلاح محدده. حد يعني في اهتبي واستعدادي وده نوع من الفخر اللي كان يميل اليه فرسان العرب قبل المبارزة وده خلانا رجحني لحضراتكم فاكرين المسألة اللي اتكلمنا فيها الدرس الماضي - [00:04:20](#)

ان هناك قبائل من العرب تهودت ولم يكونوا اصلا من ايه من بني اسرائيل اصل صح كده؟ الاخلاق دي مش اخلاق بني اسرائيل ما فيش واحد باقي صغير يطلع يقول كده. اتنين يطلع يقول تعالي خبير اني مرحب بك - [00:04:40](#)

لكن دي اخلاق العرب وطباعهم وبالمناسبة الشئ بالشئ يذكر اه عامة اهل السنة والجماعة بل ده شبه اجماع ان جنس العرب افضل الاجناس وتفضيل الجنس لا يقتضي تفضيل الاحاد يعني ايه جنس العرب؟ يعني مسلا الجنس العربي اذا هو افضل الاجناس اللي هو اللي فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

لكن قد يكون هناك اجنبي تقى اولى من عربي غير تقى لكن كجنس كده على بعضه جنس العرب افضل ولغة العرب اقوى افضل اللغات. واخلاق العرب وسجاياهم وطعامهم هي الافضل - [00:05:17](#)

لا تنظر الى الحالة البنيسة اللي وصلنا لها الان كعرب حالة التردي والانحطاط. لان العرب كما يقول ابن خلدون لا يصلحون الا بدين العرب اذا اتاهم الدين رأيت منهم العجب - [00:05:31](#)

اصل سجيتهم وفطرتهم وسليقتهم من الشجاعة والانفة وعدم قبول الضيم فضلا عن الكرم والسباحة. وغيرها. لما تلتقي مع الدين وينفض عنها غبار الجاهلية ترى بقى ايه يبقى تراه في الحضارة الاسلامية - [00:05:50](#)

اما مسوء ذلك يفضلوا طول عمرهم رعاة ابل ورعاة غنم يتناحرون ويتقاتلون على اتفه الاسباب فيقول قد علمت خبير اني مرحب شيك السلاح بطل مجرب اطعن احيانا وآ اطعن احيانا وحينما اضرب - [00:06:08](#)

اذا اللبوس اقبلت تحرب يعني اذا اقبلت اللبوس اللي هي الاسود تحرب يعني اه مغضبة تحربت اللبوس يعني اغضبت ان حماية للحما لا يقرب. لو وقفت احمي مكان ما حدش يعرف يوصل له - [00:06:31](#)

وهو يقول من يبارز مين ينزل لي فاجابه كعب بن مالك قد علمت خبير اني كعب مفرج الغمة جريء صلب اذا شبت الحرب تلتها الحرب معي حسام كالعقيق غضب العضم اللي هو ايه - [00:06:55](#)

القوي الذي لا ينكسر ولا اه يلين والحسام والسيف. وكالعقيق يعني شعاع البرق نطاؤكم حتى يزل الصعب نعطي الجزاء او يفي النهب بكف ماض ليس فيه عتب. كفنا ما يعرفش غير القتل بس ما بيقدش يتفاوض - [00:07:18](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا؟ مين اللي يقوم لكعب ابن مين اللي يقوم لمرحب اليهودي ده فقال محمد بن مسلمة انا له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:42](#)

انا والله الموتور الثائر الموتور يعني صاحب الثأر ولو انتم فاكرين احنا قلنا في الدرس الماضي ان قتل محمود بن مسلمة كان يستغل بجوار الحصن فالقي عليه رعى من فوق الحصن فقتلته - [00:07:56](#)

اخوه ميت لسة ما فيش من يوم او من يومين. فقال له انا اللي انا اللي انزل لمرحب ده انا والله انا له يا رسول الله انا والله الموتور الثائر - [00:08:15](#)

قتل اخي بالامس قال فقم اليه سم قال اللهم اعنه عليه فلما دنا احدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة عمرية. عمرية يعني ايه معمرة؟ شجرة كبيرة يعني ايه؟ قديمة من شجر العشر - [00:08:25](#)

شجر العشر ده اللي هو آ شجر آ املس في الصحراء بيستقي بايه يستقي بجذوره فجعل احدهما يلوز بها من صاحبه. وكل ما يلوز بها يضرب ضربة في قطع منها ايه - [00:08:48](#)

آ غصن حتى برز كل واحد منهما لصاحبه. وصارت بينهما كالرجل القائم. ما علتش غير عود بس قائم كده ما فيها ثناء يعني فيها غصن ثم حمل مرحب على محمد بن مسلمة - [00:09:07](#)

فضربه فاتقاه بالدرجة الدرجة اللي هي حاجة زي الترس كده. فالسيف قام داخل عض فيها كده فوقع سيفه فيها فعضت به فامسكته. كده خلاص فقد قوته. وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله - [00:09:23](#)

آ في بعض الروايات الثانية بقى بتذكر ان وقع ان القتال اولاً بين مرحب وبين آ عامر بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان وهم يسيرون الى خبير - [00:09:41](#)

سمع حاد يحدو الابل الحادي اللي بيقتد ينشد ويترنم والابل عشان تمشي مسافات طويلة. لازم حد يقعد يايه يقول لها مواويل كده يترنم بصوت يرتجز بصوت رخيم فيغنيها زي ما هو يقول كده ينشد فهي دي وكان بقى من المعاني الحسنة - [00:10:10](#)

اللي كان بيتكلم بها عامر بن الاكوع رضي الله عنه وارضاه كان اسناء الطريق آآ يقولوا له ايه الا تسمعنا من هنيهاتك يا عامر؟ وكان رجلا شاعرا قال اللهم لولا انت ما اهتدينا - [00:10:29](#)

ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما ابقينا وثبت الاقدام ان لاقينا وقال اذا صيح بنا ابينا وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق - [00:10:47](#)

قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله طبعه الكلمة دي وقعت من الصحابة موقعا يرحمه الله ده النبي اللي بيقول صلى الله عليه وسلم يبقى كده معناها اشارة ان عامر ايه - [00:11:10](#)

سيقتل فقال عمر هلا متعتنا بعامر يا رسول الله؟ يعني لو يعني لو كان يستنى شوية قدر الله وما شاء فعل وانا لله وانا اليه راجعون. ودي فيها آآ برضو حكم شرعي بجواز استعمال الاناشيد - [00:11:21](#)

وجواز الارتجاز واقرض الشعر في اوقات العمل او في اوقات الجهاد وما يحتاج الى حباسة وغير ذلك بشرط ان تكون معاني من المعاني الرائقة اللي آآ تحدو النفوس على الخير - [00:11:39](#)

المهم بقى عامر ابن الاكوع يبقى عم سلمة ابن الاكوع اللي زكرناه قبل كده هو اللي نزل لمرحب. لما مرحب قال بقى قد علمت خيربر اني مرحب شاك السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت. تلهب - [00:11:55](#)

قال له عامر قد علمت خيربر اني عامر شاك السلاح بطل مغامر وحديس عمرو بن اكوع ده اثبت لانه فين؟ في البخاري ومسلم فاختلفا ضربتين قعد يضربه كده وكان عامر ماهر - [00:12:12](#)

وبالفعل بعد ما كاد ان يقتله وهو بيضربه كده كان سيف عامل قصير من على مرحب فالسيف عدى شف بقى بضربه كده فعدى السيف على ركبة عامر قطع عين ركبته ضربه في الحتة دي كده - [00:12:30](#)

فمات من ليلته هنا بعد ما اصاب عين ركبته فمات بعض الناس اللي بتتكلّم كلام مش مدركاه دي برضو خلي بالك الحاجات اللي بتحصل على عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:47](#)

قام واحد طلع كده قال لك ايه عامر قتل نفسه هي الصورة الزاهرة ايه ان عامر مات ازاى ابو سيف قال عامر قتل نفسه. ومن قتل نفسه حبط عمله هنا ظل سلمة بن الاكوع يبكي بكاء مضاعفا - [00:12:59](#)

يبكي اولاً على قتل عمه؟ فقدّه كان شيء مش شجاعان الفرسان ويبكي سانيا عشان ايه انه حبط عمله يبكي سريع عشان انه ايه؟ انه حبط عمله بلغ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:18](#)

وقال يا رسول الله يقولون ان عامر قد حبط عمله قال كزب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه. انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله صلى الله عليه وسلم. والنبي كان يدافع - [00:13:33](#)

يدافع عن الناقة لما قالوا خلقت القسوة قال ما خلقت القسواء ما هو لا بخلق هنا يدافع عن صحابي رضي الله عنه لا مهما. مين اللي قال اللي قتل نفسه؟ لأه ده له اجرين رضي الله عنه. وصلى الله على نبينا وسلم تسليما - [00:13:49](#)

يذكرون ايضاً آآ ان علي ابن ابي طالب برز لقتال مرحب وانه الذي قتلهم فخرج اليه علي بن ابي طالب يقول انا الذي سمتني امي حيدرة حيدرة يعني اسد انا الذي سمتني امي حيدرة - [00:14:05](#)

كليس غابات كرية المنزرة وفيهم بالصاع كيل السندرة فضرب رأس مرحب فقتله يبقى كده وقع عندنا قلنا ايه روايتين. من الذي قتل مرحب؟ قيل اه اه محمد ابن مسلمة الموتور السائل وقيل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه اللي اختاره ابن هشام ان اللي قتله - [00:14:30](#)

محمد بن اسلام تكمل بيقول سم خرج بعد مرحب اخوه ياسر وهو يقول من يبارز فزعم هشام بن عروة ان الزبير بن العوام خرج الى ياسر والزبير كان من الشجعان - [00:14:56](#)

الزبير ابن العوام رضي الله عنه وارضاه ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من الشجعان الكبار فخرج اليه يطلب برازه فقالت امه صفية بنت عبد المطلب يقتل ابني يا رسول الله - [00:15:15](#)

خايفة او يعني هابت ان يقتل. قال بل ابنك يقتله ان شاء الله فخرج الزبير فالتقيا فقتله الزبير وعن سلمة بن عمرو بن الاكوع قال بعس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:29](#)

ابا بكر الصديق رضي الله عنه برايته ودي المفروض ما كت في حصن ثاني غير ده بقى بعث ابو بكر الصديق رضي الله عنه برايته الى بعض حصون خيبر فقاتل فرجع ولم يك - [00:15:49](#)

فتح وقد جهد. يبقى سيدنا ابو بكر راح قاتل عامة اليوم ثم عاد ولم يفتح الحصن. واصاب الجيش مشقة شديدة وجهد ثم بعث الغدا عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع - [00:16:07](#)

ولم يك فتح يعني ولم يقع فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه - [00:16:25](#)

ليس بفرار. الحديث ده اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح وفي صحيحهما من حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه - [00:16:48](#)

فذكر ان الناس طمعوا في ذلك فلما كان الغد قال ابن علي ابن ابي طالب؟ فقال على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم. فاذا انزلت بساحتهم فادعوهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم منه من الحق او من حق الله. فوالله لان يهدي الله بك رجلا - [00:17:07](#)

واحدا خير لك من حمر النعم الحديث ده الحقيقة حديث من احاديث الرائقة والي يستحق شرح طويل حديث حامل رايتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر بعد ما تكرر المعارك على على الحصن ده ولم يفتح - [00:17:33](#)

لاعطين لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله لما كل الصحابة بيحبوا الله ورسوله. دي من قرأ من قضى يبقى اللي هيختاره بيحب ربنا صدقا. لان النبي شهد له بكده - [00:17:55](#)

كل يدعي وصلا بليلة. كله هيقول انا بحب ربنا بس مين بقى اللي ربنا هيقول ده صادق في الحب صدق في حب النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى ده اول من قضى - [00:18:12](#)

ثاني منقبة ودي اعلى يحبه الله ورسوله. ياه تخيل واحد كده هينادي عليه من وسط الناس كلها ويعيش يمشي في وسط ناس ويتقال فلان ده هو ربنا بيحبه. مش بقى هو بيحب ربنا. ربنا بيحبه - [00:18:24](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم بيحبك لاعطين الراية والراية هي آ اللواء الذي آ يحمله الجيش وده بيكون بالنسبة للمسلمين او بالنسبة لجيوش عموما هو آ علامة البقاء وعلامة المقاومة والمجاهدة. وازا سقط اللواء او سقطت الراية - [00:18:42](#)

انهزم الجيش فلما النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاعطين الراية غدا يعني لاجعلن غدا فلانا اميرا. معي الراية بتاعتنا. معي الايه؟ اللواء بتاع الجيش طيب يبقى المنقبة الاولى يحب الله ورسوله. ودي صفات حامل راية المسلمين. حامل قائد جيش المسلمين -

[00:19:05](#)

اللي ربنا هيفتح على ايده بيحب ربنا بيحب النبي عليه الصلاة والسلام ثاني حاجة يحبه الله ويرزقه بمن قبل تالت حاجة يفتح الله على يديه ودي بشرى ودي فيها فائدة زي ما بيقولوا في فوائد الحديث علم النبي صلى الله عليه وسلم بالغيب ان ربنا اطلعه على

الغيب في الجزئية دي اعلمه الغيب - [00:19:29](#)

هذه جزئية صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم من الغيب الا ما اعلمه الله به. فدي كانت عشان كده البيهقي روى الحديث ده في دلائل النبوة - [00:19:53](#)

يفتح الله على يديه. في رواية ليس فرارا ليس فرار ما بيفرش ما بيرجعش لورا ما بيلتفتش طيب النبي صلى الله عليه وسلم لما جا له بقى الناس كلهم طول الليل - [00:20:05](#)

الكلام ده قاله النبي بالليل لما رجع سيدنا عمر وما فتحش قال لي بالكلام ده بالليل طول الليل بات الصحابة ليلتهم يدوقون. يدكون

عمالين يتكلموا في ناس كثير ما نامتش - 00:20:21

كلهم يرجو ان يعطاها لان اللي هيعطى رضا هيكون ايه منقبة كبيرة جدا طيب يبقى عمر ابن الخطاب بيقول فما تمنيت الامارة الا يومئذ اليوم الوحيد اللي تمنيت فيه ان انا اكون امير للجيش واليوم ده - 00:20:35

كل الصحابة قاعدين يفكروا ومين اللي هيكون في واحد من وسط الصحابة كان مريض اللي هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه كان ارمدا يشتكي عينه عينيه فيها التهابات وفيها - 00:20:55

اه افرازات وحاجات ما ببشوفش كويس خلي بالك انت عارف يعني ايه واحد هيدخل يحارب ومش شايف صعب جدا صعب مستحيلة هتتحارب ازاي ده حرب السيوف فده كان كل الامكانيات اللي معه ضعيفة. انه ارمدا يشتكي عينيه وكان عنده حالة اعياء -

00:21:12

حد هيبجي معنا يجي كده ايه انه صار يأنح. ينح يعني ايه؟ ينهج كده. اتكلم كلم ينهج او ايه صدره بيلبس حالة اعياء جامدة جدا والصحابة كلهم مستنين بقى النبي هيختار مين الصبح - 00:21:31

اه في الغدا يحملوا الراية دي بقى النبي صلى الله عليه وسلم غدا فقال اين علي ابن ابي طالب فين علي ابن ابي طالب قالوا يشتكي عينيه قال ادع به فدعوه - 00:21:46

فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه. النبي صلى الله عليه وسلم اه صحيحة. راح كل الوجع الايه ايه اللي فيه واعطاه الراية وقال له انفز على رسلك - 00:22:02

ما دعا به فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجعا. ودي برضو من آيات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم عشان كده ده من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ومعجزاته - 00:22:19

قال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مسلمنا. يعني افضل اقاتلهم لحد ما يقولوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد مسلمين ام مازا قال له النبي صلى الله عليه وسلم انفز على رسلك - 00:22:32

مشي بالراحة ودي من صفات القائد الحلم مصطفى حامد رايتنا الحلم والعقل وترك الطيش والسفه والجهالة لا تليق بقائد اصلا. ادي واحدة. اتنين من صفات حامل رايتنا العلم انه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما يلزمه - 00:22:54

فانه لا ينبغي للقائد ولا لحامل الراية ان يتحرك الا اعلم ايه؟ لازم يفهم يبقى علم وفهم وفقه ودي من صفات حامل الراية ونفز على رسلك حتى تنزل بصحتهم في رواية ولا تلتفت - 00:23:22

فمضى علي رضي الله عنه وعن له ان يسأل سؤالا بيتعمل ايه؟ ما رضاش يلتفت. وهو بعد ما عدى كده قام مزعق باعلى صوته يا رسول الله افعل يبقى ما رضاش ايه - 00:23:43

اللي هو من صفات حامل الراية الاتباع والانقياد للنبي عليه الصلاة والسلام وامتثال الامر ما بيخترعش ما بيبتدعش ما بيفننش في الدين لا هو ملتزم غرز النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم - 00:23:57

خلاص قال انفز على رسلك حتى تنزل بساحتهم طيب لما ينزل بساحتهم يعني ينزل على حدودهم. او بجوارهم. يعمل ايه ادعوه الى الاسلام ثم ادعوه الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه - 00:24:19

فهمهم يعني ايه الاسلام يعني ايه لا اله الا الله ما فيش اله غير ربنا مش هتعزموا المسيح مش هتعزموا العزيز. مش هتقولوا حد اله غير هو ربنا وحده وبس الله - 00:24:43

لا اله الا الله ومش بس كده محمد رسول الله. هو ده الاسلام. الخضوع لشرعية محمد صلى الله عليه وسلم شارع الخاتمة لا نبي بعده جاء بالوحي من الله سبحانه وتعالى وبالرسالة - 00:24:56

ثم ادعوا الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه. وبعدين عرفهم ان الاسلام ده فيه اركان شهادتين وصلاة وصيام وزكاة والى اخره طيب فان ابوا لو رفضوا بقى - 00:25:14

فاستعن بالله وقاتلهم. طيب واعلمهم انه بحق بما آآ بحق الاسلام او اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه. وقام قايل له بقى تعليل

عشان يطول نفسه معهم فوالله - 00:25:33

لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعام من صفات حامل الراية انه يحب هداية الخلق ومن صفات حامل الراية انه ليس سفاكا للدماء بغير حق ومن صفات حامل الراية - 00:25:48

انه حريص على هداية الخلق وعلى نشر التوحيد ومن صفات حامل الراية انه حريص على الدعوة الى الله عز وجل. لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. حمر - 00:26:08

جمع شمع احمر النعم اللي هي الانعام يعني اللي هي الابل وده نوع من النوق كان انفس اموال العرب حمر النعم ده كان انفس اموال العرب النبي وفي الرواية الثانية لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها - 00:26:23

تخيل بقى لو كل واحد فينا ربنا هدى على ايد واحد بس ما كانش بيصلي صلى ما كانش بيتقي ربنا يتقي ربنا ما كانش ماشي الحال ماشية الحال واحد بس - 00:26:43

ده احسن فيه من الدنيا كلها. اما يكون معه اموال الدنيا كلها طب ما الواحد ده ممكن يكون ابنك يعني اللي اللي ربنا هيرزقه بابن. وهيتقي الله فيه ويربيه تربية حسنة. ويخرج يوحد الله سبحانه وتعالى. اه - 00:26:54

طب ما انت تخيل بقى واحد بيدعو الى الله ويبعلم الناس الدين ويخطب الجمعة ويبيدي الدرس طب تخيلي واحد بقى شاغله قضية العمل للاسلام. فهو في الشغل وهو في المواصلات ومع جيرانه ومع قرايبه - 00:27:10

لا يترك احدا الا يسعى في هدايته. وحاطط قدام عينيه الحديث ده فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم سيدنا علي رضي الله عنه وارضاه ذهب اليهم - 00:27:22

ودعاهم الى الاسلام فابوا فقاتلهم اسمع بقى لايه للحديس علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقف على آآ هيجي معنا الكلام نقراها احسن نقول طيب قل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله - 00:27:42

يفتح الله على يديه ليس بفرار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضوان الله رضوان الله عليه وهو ارمد فتفل في عينيه ثم قال خز هذه الراية فامض بها حتى يفتح - 00:28:07

الله عليك يقول سلمة فخرج والله بها يأنح يعني به نفس شديد من الاعياء في العدو بينهج يهرول هرولة وانا لخلفه نتبع اسره سيدنا علي بقى جدية في حمل المسؤولية - 00:28:20

حتى ركز رايته في ردم من حجارة الحزب حصن كده قدامه كوم حجارة سيدنا علي قام حاطط الايه فاطلع اليه يهودي الرب اللي هو الحجارة المجتمع. فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن. فقال من انت - 00:28:46

انت مين قال انا علي ابن ابي طالب ركز في الاسم قال انا علي. علي منين؟ دي من اللفزة من الايه من علو قال انا علي ابن ابي طالب اليهودي لطم - 00:29:05

قال اليهودي علوتم وما انزل على موسى ده انتم كده خلاص ايه ناقص انه يبقى كمان حامل الراية اسمه علي ويجي يحط الراية فوق ردم الحجارة وقدام الحصن. قال علوتم - 00:29:20

وما انزل على موسى. فما رجع حتى فتح الله على يديه وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر في حصنهم الوطيح والاسالم حتى اذا ايقنوا بالهلكة ودي كانت اخر بقى الحصون - 00:29:37

كل مرة كانوا يتحاصروا يهربوا النساء والزرية في مكان ويخرجوا في ارغان ويتسلم الحزب لحد دي اخر الحصون ما بعثش ورا منهم حاجة. ودي كان فيها كل حاجة حتى اذا ايقنوا بالهلكة سألوه ان يسيرهم وان يحقن لهم دماءهم - 00:29:56

يعني يسيرهم يعني يخرجهم ويجليهم من هذا المكان وان يحق له دم او ما يقتلهمش ففعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الاموال كلها. الشق ومطاه والكتيبة - 00:30:15

وجميع حصونهم الا ما كان من زينك الحصنين فلما سمع بهم اهل فدك واللي فادك ده مكان على بعد ليلتين من المدينة وكله كان في اليهود قد صنعوا ما صنعوا بعسوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسيرهم ان يحقن دماءهم ويخلوا - 00:30:30

له الاموال ففعل وكان في من مشي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم في ذلك محيصة ابن مسعود اخو بني حارثة فلما نزل اهل خيبر على ذلك خلاص قالوا بقى للنبي صلى الله عليه وسلم احنا هنسلي كل حاجة. سلمناك الارض والاموال وكل حاجة. بس سبنا نخرج بدمائنا - [00:30:49](#)

سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم في الاموال على النصف. قال له طب احنا هنعرض عليك عرض انت كده الارض كلها خيبر دي بقت بتاعة المسلمين. ما عدناش فيها حاجة - [00:31:11](#)

الشجر والزرع والارض والبساتين والعود كل حاجة والاموال كلها انتم خدتوها. البيضاء والصفراء اللي هو الذهب والفضة. والحلقة والسلاح والكراع كله خدتوه ما فيش مشكلة. احنا نبقي اجراء عندكم. اسمحوا لنا - [00:31:21](#)

ان احنا نصلح الارض دي ونزرعها ونصلح هذه البساتين واللي يطلع منها بالنص بينا وبين بعض قال قالوا نحن اعلم بها منكم واعمر لها. احنا نقدر نفلحها ونزرعها عنكم فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصف - [00:31:37](#)

على ان ان شننا ان نخرجكم اخرجناكم. ده مش صلح مؤبد ده لو فيه وقت من الاوقات بدا للحاكم المسلم ان هو يجليكم وان يخرجكم من هذه البلاد اخرجكم وده اللي حصل سيدنا عمر في خلافته اخرج ايه؟ اليهود - [00:32:00](#)

فكانت فصلاحه اهل فدك على ذلك على مسل ذلك برضو نفس الكلام. يبقى فيه ثلاثة صالحوه دلوقتي هايبر وفادك وتيماء وادي القرى دول كلهم كان بيشغلهم ايه؟ بقايا اليهود وكلهم اصطلحوا النبي صلى الله عليه وسلم. خيبر عشان كان فيها مجاهدين وكان فيها جيش - [00:32:17](#)

كان في كده دي كانت فيق للمسلمين وآآ بقية الاماكن اللي زي تيماء وفدك دي كانت خالصة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه ايه؟ لم يجب عليها المسلمون بخير ولا - [00:32:40](#)

طيب وكانت فادتك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه لم يجلبوا عليها بخير ولا ركاب فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدت له زينب ابنة الحارس - [00:32:55](#)

دي امرأة سلام ابن مشكم احد قادة اليهود اللي قتلوا واحد احد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم الالداء واصحاب الدس والمكر والكيد المرأة دي ورست العدا. يعني تحس ان ما حدش بيغفل عن قضيته - [00:33:12](#)

وده اللي يحزنك اليهود ما يغفلش عن قضيته. الصليبي ما يغفلش عن قضيته. والامريكي ما يغفلش عن قضيته. وتجد المسلم المسلم صاحب اشرف قضية في هذه الدنيا بيغفل عن قضيته - [00:33:30](#)

الوقت اللي يسام فيه المسلمون سوء العذاب ويتعرضوا للابادة ويتعرضوا اراقة الدماء والتعدي على الاموال والاعراض في فلسطين او في السودان او في غيرها تجد المسلمين منشغلين بايه بنهائي كأس اوروبا - [00:33:44](#)

يا راجل يا راجل ينفع بنهائي كأس كوبا امريكا يا راجل ينفع الكلاسيكو بتاع اسبانيا ولا الكلاسيكو بتاع مش عارف ايه يا راجل ينفع الكلام ده الناس مش ما حدش بينسى عداؤه - [00:34:03](#)

ما حدش بينسى قضيته. اهي المرأة دي هتقتل خلي بالك هتدفع حياتها تمن اللي هي عملته ده مش ناسية اعداءه عملت ايه اهدت له شاة مصلية شاة مصلية يعني ايه - [00:34:20](#)

مشوية وفيه جواز قبول هدية المشرك ان كان فيها غرض شرعي كتأليف قلبي على الاسلام او غير ذلك وقد سألت اي عضو من الشاة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:34](#)

فقبل لها الزراع فاكثرت من وضع فيه من السم ثم سمت يعني وضعت السم في سائر الشاة ثم جاءت بها فلما وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:51](#)

تناول الزراعة فلك منها مضغة فلم يسفها هو خد منها قطعة آآ لم يصفها ما بلعهاش لفظها النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بشر ابن البراء بن معرور قد اخذ منها كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:07](#)

فاما بشر فاساغها. بلع اللقمة بتاعته واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها ثم قال ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم معجزة

للنبي عليه الصلاة والسلام ثم دعا بها مسكوها - [00:35:27](#)

فاعترفت ايوة انا عملت كده قال ما حملك على ذلك؟ قد بلغت من قوم ما لم يخف عليك هو ايه اللي انت عملته فينا شوية ده انت

قتلت سلام ابن مشكم وآ رافع وآ وابو خالي رافع وابو خديجة. وآ - [00:35:45](#)

ابو رافع تاجر الحجاز اسف. وقتلت وابن ابي الحقيق. وكنان ابن ابي الحقيق. عشت فينا ايه تقول له بلغت من قوم ما لم يخف عليك

وعملت بقى مع بني قينقاع والنظير وقرينة وآ خيبر - [00:36:04](#)

فقلت هي بتقول بقى ان كان ملكا والله انت لو ما كنتش نبي وكنت ملك وعمال تقتل فينا كده استرحت منهم وان كان نبيا فسيخبر.

لو كنت نبي ربنا مش هيسيبك - [00:36:25](#)

فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها خلاص انا سامحتك بس المشكلة ان في واحد تاني له حق اللي هو مين بشر ابن

البراء بن معرور اللي كل - [00:36:39](#)

مات بشر من اكلته التي اكل ايه اللي حصل قتلوا هذه المرأة به قصاصا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف

الى وادي القرى آ انصرف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:50](#)

الى وادي القرى وحاصره آ قليلا ثم انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى انصرف راجعا الى المدينة ولما اعرس رسول الله صلى الله

عليه وسلم بصفية بخيبر او ببعض الطريق اعرس يعني بنى بها. دخل بها - [00:37:15](#)

وكانت التي جملتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومشطتها واصلحت من امرها ام سليم بنت ملحان ام انس ابن مالك فبات بها

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له - [00:37:33](#)

دخل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة عرسه بالسيدة آ آ صفية رضي الله عنه وارضاه وكان لسه لم يصل للمدينة. فيه خيمة في قبة

فبات بها الرسول صلى الله عليه وسلم في قبة له. وبات ابو ايوب - [00:37:48](#)

خالد ابن زيد متوشحا طول الليل واقف قدام الخيمة بالسيف يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطيف بالقب حتى اصبح

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى مكانه قال ما لك يا ابا ايوب؟ ايه اللي خلاك واقف كده - [00:38:05](#)

قال يا رسول الله خفت عليك من هذه المرأة وكانت امرأة قد قتلت اباه وزوجها وقومها وكانت حديدة عهد بكفر فخفتها عليك

تزعمو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم احفظ ابا ايوب كما بات يحفظني - [00:38:20](#)

ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر فكان ببعض الطريق قال من اخر الليل خلاص فاضل على الفجر حاجة بسيطة

من رجل يحفظ علينا الفجر لعلنا ننام - [00:38:46](#)

وده بقى يا اخواننا درس مهم جدا. ان اي واحد فينا صلاة اول حاجة في حياته اهم حاجة في حياتك اصاباتك اهم حاجة النبي صلى

الله عليه وسلم اخر حاجة وصى بها قال الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم - [00:39:02](#)

اخر حاجة وصي به الصلاة اهم حاجة الصلاة النبي عليه الصلاة والسلام بيحارب ويبجاهد وراجعين وتعبانين وطول الليل

وافضل على الفجر حاجة بسيطة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم ايه - [00:39:17](#)

من رجل يحفظ علينا الفجر؟ احنا كلنا لو هنام واحد يفضل صاحي عشان يصحينا واحد ينزل صاحي. يبقى ما ينفعش واحد ينام من

غير ما يزيط منه ما ينفعش واحد يدخل ينام من غير ما يكلم الناس اللي معه في السكن. او لو هو بقى في اسرة ان هم يصحوه

للصلاة - [00:39:34](#)

ما فيش حاجة اسمها انك تنام وتنشع نوم كده تقول لواحد انت ما صليت الفجر ليه بيقول لك اصل كنت نايم. شف الاجابة المستفزة

الايجابي هو ما هو ربنا سبحانه وتعالى خلقك - [00:39:53](#)

وخلق الليل ما هو حلا للنوم وهو اللي شرع صلاة الفجر في الوقت ده صح ولا لا امال ايه يعني ايه كنت نايم هو معروف انك هتبقى

نايم في الوقت ده قوم من النوم - [00:40:04](#)

ده مش عذر ما ينفعش يبقى ده طريقتك في التفكير النبي صلى الله عليه وسلم قال من رجل يحفظ علينا الفجر لعلنا ننام قال بلال

انا يا رسول الله احفز عليك. هناخذ بالاسباب هنا - [00:40:15](#)

وفيها ان لازم ناخذ بسبب اسمه الحفاز على وقت الصلاة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل الناس فناموا وقام بلال يصلي.

قعد بلال طول الليل عشان ما يناموش الجزء اللي فاضل لحد الفجر يصلي - [00:40:28](#)

فصلى ما شاء الله عز وجل ان يصلي ثم استند الى بعيده واستقبل الفجر ويرمقه قعد كده بس سند ظهره على البعير. ومستني لحد

بس ما الفجر يطلع عشان يازن. ويقوم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:43](#)

فغلبته عينه فنام فلم يوقظهم الا مس الشمس هنا في ساعتها بنقوم قايلين ايه بقى؟ قدر الله وما شاء فعل عملنا اللي علينا خدنا

بالسبب ولكن قدر الله عز وجل ان هم ايه - [00:40:56](#)

فكان وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اول اصحابه هب اول واحد قام من نوم النبي صلى الله عليه وسلم وقال مازا صنعت بنا يا

بلال؟ مش انت قلت هتحرسنا - [00:41:13](#)

قال يا رسول الله اخذ بنفسى الذي اخذ والله عملت اللي علي كله بس في الاخر قدر الله وما شاء فعل قال صدقت ثم اقتاد رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعيده غير كثير ثم اناخ فتوضاً وتوضاً الناس ثم امر بلالا فاقام الصلاة - [00:41:24](#)

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ثم سلم فلما سلم اقبل على الناس فقال اذا نسيتم الصلاة فصلوها اذا زكرتموها فان الله

تبارك وتعالى يقول اقم الصلاة لذكركي - [00:41:43](#)

وده فيه الكلام الحديث اللي هو ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن صلاة او نسيها فوقتها حين يذكرها لا اه كفارة لها

الا ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني قد اعطى ابن لقيم العبسي - [00:41:57](#)

حين افتتح خيبر ما بها من دجاجة او داج الداجن اللي هو بيألف البيوت زي الشاة والحمامة وغيرها وكان فتح خيبر في سفر فقال

ابن لقيم العبسي في خيبر رميت مطاط - [00:42:14](#)

من النبي بفيلق شهباء ذات مناكب وفقاري آآ الفقار اللي هي السلاح او السيف اللي ايه آآ اللي هيقاقل بها بيقول واستيقنت بالذل لما

شيعت ورجال اسلم وسطها وغفاري صبحت بني عمرو - [00:42:32](#)

بني زرعة غدوة والشق اظلم اهله بنهاره. الشق اللي هو الحصن اللي احنا قلنا عليه جرد بابطحا السيول فلم تدع الا الا الدجاجة

تصيح في الاسحار ولكل حصن شاغل من خيلهم من عبد من عبد اشهل او بني النجار - [00:43:11](#)

ومهاجرين قد اعملوا والمهاجرين قد اعلموا سيماهم فوق المغافر لم ينوا لفراري ولقد علمت ليغلبن محمد صلى الله عليه وسلم ولا

ياسوين بها الى اصفاري فرت يهود يوم ذلك في الوغى تحت العجاج غمائم الابصار - [00:43:32](#)

نقف هنا وهنستكمل ان شاء الله الدرس القادم بعض ايضا مما وقع في غزوة آآ خيبر مما لم يذكره صاحب الكتاب وبعض الفوائد

الاخري اللي اه مذكورة في هذه الغزوة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:43:57](#)